Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أوضح الآمدي في مقدمة كتابه هدفه العام فقال : « هذا ما حثثت ـ أدام الله لك العز والتأييد والتوفيق والتسديد ـ على تقديمه من الموازنة بين أبي تمام حبيب ابن أوس الطائي وأبي عبادة الوليد بن عبيدالله البحتري في شعريهما . وقد رسمت من ذلك ما أرجو ان يكون الله عز وجل قد وهب فيه السلامة واحسن في اعتماد الحق وتجنب الهوى المعونة بمنه ورحمته » [1] .

وتكلم بعد ذلك على مذهبيهما في الشعر ، فوجد في اكثر ما سمعه ورآه من رواة أشعار المتأخرين أنَّ شعر أبي تمام لا يتعلق بجيده جيد أمثاله ورديئه مطرح ولهذا كان مختلفا لا يتشابه ، وان شعر البحتري صحيح السبك حسن الديباجة ليس فيه سفساف ولا رديء مطروح ولهذا صار مستويا يشبه بعضه بعضا . ولم يتفقوا على ايهما أشعر ، كما لم يتفقوا على أحد ممن وقع التفضيل بينهم من شعراء الجاهلية والاسلام المتأخرين وذلك كمن فضل البحتري ونسبه الى حلاوة النفس وحسن التخلص ووضع الكلام في مواضعه وصحة العبارة وقرب المأتى وانكشاف المعاني .. وهم الكتاب والاعراب والشعراء المطبوعون وأهل البلاغة ، ومثل من فضل أبا تمام ونسبه الى غموض المعاني ودقتها وكثرة ما يورده مما يحتاج إلى استنباط وشرح واستخراج ، وهؤلاء أهل المعاني والشعراء أصحاب الصنعة ومن يميل الى التدقيق وفلسفي الكلام ، وان كان كثير من الناس قد جعلهما طبقة وذهب الى المساواة بينهما . ورأى الآمدي ان الامر ليس كذلك بل « انهما لمختلفان لان البحتري أعرابي الشعر مطبوع وعلى مذهب الاوائل وما فارق عمود الشعر المعروف وكان يتجنب التعقيد ومستكره الالفاظ ووحشي الكلام فهو بأن يقاس باشجع السلمي ومنصور النمري وابي يعقوب الخريمي المكفوف وأمثالهم من المطبوعين اولى ، ولان ابا تمام شديد التكلف صاحب صنعة ويستكره الالفاظ والمعاني وشعره لا يشبه أشعار الاوائل ولا على طريقتهم لما فيه من الاستعارات البعيدة والمعاني المولدة فهو بان يكون في حيز مسلم بن الوليد ومن حذا حذوه أحق وأشبه ، وعلى أني لا أجد من أقرنه به لانه ينحط عن درجة مسلم لسلامة شعر

(١) الموازنة ج ١ ص ٥ .